القلب الإعلالي في الصرف العربي

د٠ يحيى عايض عبد الهادي آل عبد الهادي (*)

المقدمة :

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والحمد لله على فضله الأعظم، والصلاة والسلام على نبي الهدى الأكرم، وعلى آله وصحبه النجباء مشاعل العلم وقادة الأمم، وبعد:

فلقد كان العربي يتكلم العربية بفطرته وسليقته، ذلك لأنه كان مرتبطًا بمجتمعه، فلما جاء الإسلام، وانتشر نوره بين الناس أصبحت شبه الجزيرة العربية مرتادًا للمسلمين من كل أنحاء العالم، فاختلط العرب بغيرهم من الذين دخلوا في الإسلام؛ الأمر الذي أدى إلى انتشار اللغة العربية في أصقاع الأرض، وأدى ذلك الانتشار إلى تسرب اللحن في هذه اللغة؛ مما حمل العلماء على وضع قواعد لحفظها، وصونها من الفساد، وقد بذلوا في سبيل ذلك جهودًا مضنية؛ لأنها اللغة التي شرفها الله- تعالى- بنزول القرآن الكريم، فأعلى شأنها، وعزز مكانتها؛ وقد كان العلماء الأوائل يعدون الاشتغال باللغة ضربًا من العبادة الدينية، يتقربون بها إلى الله طمعًا في مغفرته ورضاه.

فكانت اللبنة الأولى في صرح علم العربية - على اعتبار هذه الرواية - على يد أبي الأسود الدؤلي (ت ٦٧ هـ) ، ثم تتابعت جهود العلماء المخلصين من بعده، كنصر بن عاصم الليثي (ت ٨٩ هـ)، وابن إسحاق الحضرمي (ت ١١٧ هـ)، ويحيى بن يعمر (ت١٢٩ هـ)، فتوسعوا وزادوا على ما أسسه أبو الأسود، ثم جاء عيسى بن عمر (ت ١٤٩ هـ)، فجمع المسائل المتفرقة

(*) جامعة تبوك – المملكة العربية السعودية.

في كتابين لم يصلا إلينا، وهما الإكمال والجامع، ثم جاء الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) فكان له الفضل الأوفى في إرساء دعائم هذا العلم، وإعلاء بنيانه، فقد عكف على وضع علم يستعرض الجزئيات المختلفة ليستخلص منها قواعد عامة، وقد بذل في سبيل ذلك جهدًا عظيمًا، فبسط هذا العلم، وأوضح علله، وبين أسراره، وقد تكفل تلميذه الحاذق سيبويه (ت١٨٠ هـ) بتسجيل أفكار أستاذه في مؤلفه الموسوم (بالكتاب)، ذلك المؤلف الذي طار صيته في الآفاق، وعمت شهرته الأرجاء، فقد سجل فيه علم الخليل بن أحمد، وضم إلى علم أستاذه علم علماء آخرين كيونس بن حبيب (ت١٨٣هـ)، وأبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)، وغيرهم، وقد حاز كتابه ثقة العلماء، وقد أولَوْه بالشرح والإيضاح، وأصبح لفظ (الكتاب) علمًا عليه كما سمي (البحر) إعظامًا له وتقديرًا لمكانته العلمية، وكل من ألف بعده فقد عول عليه ونهل منه، فكان الأساس والمرتكز للأجيال المتعاقبة.

ثم تتابعت الجهود المخلصة حفاظًا على لغة القرآن الكريم، وقد برز في كل قرن علماء أفذاذ كالمبرد (ت ٢٩٥هـ) وأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) وابن جني (ت٣٩٢هـ) والزمخشري (ت ٥٣٨هـ) وابن الحاجب (ت ٦٤٥هـ) وابن مالك (ت ٦٧٢هـ) وأبو حيان (ت ٧٤٥هـ) وابن هشام (ت٧٦١هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ) وغيرهم، فكل هؤلاء العلماء وغيرهم قد بذلوا جهودًا لامعة واضحة العيان، وقد اتضحت آثارهم العلمية في مؤلفاتهم التي بين أيدينا، والتي تعد كنزًا غاليًا للأجيال من بعدهم.

فكان هدفهم الأسمى من اهتمامهم باللغة والتأليف فيها حفظها بأية طريقة، ولم يكن يعرف العرب من أمر المصطلحات النحوية شيئًا قبل وضع قواعد اللغة، وكما هو معروف في بداية كل علم أن المصطلحات لا تكون واضحة المعالم، وتكون متعددة، ومع تطور العلم يضاف لها ويعدل فيها؛ فالمصطلحات

في النحو والصرف كثيرة ومختلفة بين النحاة أنفسهم، ومن هذه المصطلحات مصطلح (القلب) فنجده في مؤلفاتهم متكررا ومتداخلا لأكثر من معنى.

وقد ذكرت في هذه المقدمة بعض الأسماء التي كان لها الفضل لكي لا يظن أحد أني متحامل أو منكر لجهود هؤلاء؛ وإنما أبدي ما اتضح لي من خلال دراسة هذا الموضوع محاولًا تجلية ما اختلط من مفاهيم تتعلق (بالقلب).

وقد استخدمت المنهج الوصفي في دراسة هذه الظاهرة الصرفية، وقد جاءت خطة البحث كالآتي:

***مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث تحتها مطالب، ثم خاتمة.**

***المبحث الأول: مفهوم القلب وحدوده، وتحته:**

أولًا– تعريف القلب الإعلالي.

ثانيًا– حدود القلب.

***المبحث الثاني: تداخل القلب مع غيره، وتحته:**

أولًا– تداخل القلب مع البدل والعوض.

ثانيًا– التداخل عند المتقدمين.

ثالثًا– التداخل عند المتأخرين.

***المبحث الثالث: صور القلب الإعلالي، وتحته:**

أولًا– قلب الهمزة.

ثانيًا– قلب الألف.

ثالثًا– قلب الواو.

رابعًا– قلب الياء.

وأرجو أن تؤدي هذه الدراسة الغرض منها في توضيح ما يتعلق بالقلب، هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

تمهيـــد

إن المتتبع لمصطلح (القلب) يجد أن دراسته متوزعة بين جملة من علوم العربية، كعلوم البلاغة، والنحو والصرف، واللغة؛ ففي البلاغة يعد نوعًا من البديع اللفظي، فالكلام نوعان: معنوي ولفظي، ومن اللفظي القلب، وهو أنك لو عكست الكلام، بحيث تبدأ بالحرف الأخير كان الحاصل هو الكلام نفسه.

وفي النحو يراد به التقديم والتأخير بين أجزاء الكلام، كتقديم الخبر على المبتدأ، وغير ذلك.

أما في اللغة فنجد اللغويين يخصصون له بابًا هو باب القلب المكاني؛ وهو تقديم حرف على آخر في الكلمة، وإن كان البعض يدرسه في علم الصرف، ويتناوله من حيث الميزان الصرفي، نحو: (جبذ وجذب)، فيرون أن الأول مقلوب من الثاني، فيكون الوزن على ذلك (فلع وفعل)؛ وكلتا الكلمتين- في رأيي- على وزن (فعل) باعتبار أن كلًّا منهما لغة أو لهجة سمعت عن العرب، كما يمكن أن يكون ذلك من الخطأ في النطق، كما حدث في (زوج) و(جوز) وغيرها في بعض اللهجات السائدة؛ فبذلك نستطيع إخراجه من دائرة علم الصرف، بل إن بعضهم أنكر القلب المكاني كابن درستويه؛ حيث قال في شرح الفصيح: "في البطيخ لغة أخرى طبيخ بتقديم الطاء، وليست عندنا على القلب كما يزعم اللغويون"(١).

من هنا يتضح لنا أن القلب المكاني عند القدماء هي ظاهرة لغوية في المقام الأول، يدلنا على ذلك أننا لا نجد لها بحثًا مستقلاً في كتب الصرف التراثية، ولم توضع في باب خاص بها، إلا ما جاء من إشارات، بخلاف ما هو حاصل في كتب اللغويين، على حين ينظر المحدثون إلى هذه الظاهرة على أنها ظاهرة صوتية من حيث إن التبدل الحاصل في مكان الأصوات إنما هو يعود لأسباب

(١) ينظر: المزهر ٣٧١/١.

صوتية في تحليلهم الصوتي؛ لذلك جاء الاهتمام بهذه الظاهرة من قبل اللغويين قديمًا وحديثًا.

وقد سماه البعض بالاشتقاق الكبير والكبار، والكلام يطول عند الحديث عن القلب المكاني والخلاف فيه، ولكني بينت ذلك لكي يُعلم علة عدم تناوله ودراسته في هذا البحث.

والذي يعنينا في هذا البحث ما اهتم به الصرف ويدور في فلك علم الصرف، وهو: القلب الإعلالي أو ما يمكن أن نسميه (بالإبدال في حروف العلة)؛ فللإعلال في العربية صور ثلاث:

(أ) إعلال بالقلب:

أي قلب أحد أحرف العلة أو الهمزة حرفًا آخر من هذه الأحرف، كما في (اهتداء)؛ إذ أصلها (اهتداي)؛ لأنها من الهداية، فقلبت الياء همزة.

(ب) إعلال بالنقل أو التسكين:

ويكون بتسكين حرف العلة المتحرك بعد نقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله، مثل (يبيع) أصلها (يَبْيِع)، فنقلت كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو الياء، فصارت (يَبِيْع)...

(جـ) إعلال بالحذف:

ويطلق هذا النوع على حذف حرف العلة للتخفيف أو للتخلص من التقاء ساكنين، كحذف الواو من (يثق) مضارع (وثق) تخفيفًا، وحذف واو (يفوز) في حالة الجزم، مثل (لم يفز) حتى لا يلتقى ساكنان.

ولا بد من القول بأن صور الإعلال الثلاث قد تجتمع في كلمة واحدة، وربما تحققت منها صورتان فقط، وقد يقتصر الأمر على صورة واحدة.

وسأحاول في السطور التالية تقديم دراسة ميسرة قدر الإمكان لظاهرة (الإعلال بالقلب) في المباحث التالية.

المبحث الأول

مفهوم القلب وحدوده

أولًا: تعريف القلب:

في اللغة:

القلب تحويل الشيء عن وجهه؛ قلبه يقلبه قلبًا، وأقلبه، وقد انقلب، وقلب الشيء، وقلبه: حوله ظهرًا لبطن؛ وتقلب الشيء ظهرًا لبطن، كالحية تتقلب على الرمضاء؛ وقلبت الشيء فانقلب أي انكب، وقلبته بيدي تقليبًا، وكلام مقلوب، وقد قلبته فانقلب، وقلبته فتقلب. والقلب أيضًا: صرفك إنسانًا، تقلبه عن وجهه الذي يريده؛ وقلب الأمور: بحثها، ونظر في عواقبها[١]؛وقلب الثوب، والحديث، وكل شيء: حوله[٢].

في الاصطلاح:

الإعلال بالقلب معناه: أن تقلب الحرف نفسه إلى لفظ غيره، على معنى إحالته إليه، وهذا إنما يكون في أحرف العلة الثلاثة: الواو، والياء، والألف، وكذلك الهمزة لمقاربتها إيّاها، وكثرة تغيرها، وذلك نحو: (قام) أصله (قَوَمَ)، و(باع) أصلها (بَيَعَ)؛ وكذلك في (عصا) أصلها (عَصَوٌ) و(رحى) أصلها (رَحَيٌ) فصار القلب[٣] ، ويكون القلب أيضًا في الهمزة إلى أحد حروف العلة كما في: (فاس) و(راس) أصلهما (فأس) و(رأس)؛ وكذلك قلب أحد حروف العلة إلى همزة، كما في (اهتداء)؛ إذ أصلها (اهتداي)؛ لأنها من الهداية، فقلبت الياء همزة. ويرى الرضي في (شرح الشافية) أنه لا يقال لتغيير الهمزة بأحد حروف العلة: قلب، بل يقال: إنه تخفيف[٤].

---

(١) ينظر: لسان العرب ٦٨٥/١.
(٢) ينظر: تاج العروس ٤/ ٦٩
(٣) ينظر: شرح الملوكي ٢١٤ -٢١٥.
(٤) ينظر: شرح الشافية ٦٧/٣.

ثانيًا: حدود القلب:

قلنا – فيما سبق – أن القلب الإعلالي يعني قلب أحد حروف العلة الثلاثة ومعها الهمزة حرفًا آخر يقلب من هذه الحروف؛ فإذا كان كل حرف من الأحرف الأربعة يمكن أن ينقلب إلى نظرائه، فمعنى ذلك أن عندنا اثنتي عشرة صورة– كما سيأتي عن شاء الله في المبحث الثالث.

والقلب الإعلالي في العربية يقصد به تنسيق الكلمات؛ ودفع ثقلها حتى تخف على النطق وتجمل لدى السامع؛ فإذا ما ثقلت كلمة لوجود حرف في جوهرها من حروف العلة أو ما يقاربها كالهمزة؛ دفعوا ذلك بتحويل هذا الحرف إلى آخر يكون أنسب منه في موضعه؛ فيسهل نطق الكلمة؛ ولما كان القلب للتخفيف؛ ودفع الثقل اعتبروه أصلًا في الأفعال؛ لأن الفعل أثقل أقسام الكلمة؛ فلهذا كان القلب الإعلالي حقه الأول؛ وإنما القلب في الأسماء بالحمل على الأفعال[١].

ويحصل القلب في هذه الحروف سواءً كانت أصلية أم زائدة، فالألف إذا وقعت في أصل الكلمة في الأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة؛ فهي منقلبة عن واو، أو ياء، أو همزة، إن كان ذلك في موضع العين أو اللام، وعن همزة لا غير إن كان ذلك في موضع الفاء، وقد ثبت ذلك باستقراء العلماء للكلمات التي فيها ألف في مكان أصولها، فوجدوها دائمًا منقلبة عن الواو والياء إذا كانت في مقابل العين واللام، وعن همزة إذا قابلت الفاء.

أما الألف في الأفعال الجامدة والأسماء المبنية فهي غير منقلبة نحو (عسى) من الأفعال الجامدة، و(أنا) من الأسماء المبنية؛ لأنه لا يوجد لها تصريف يرشد إلى أصل الألف.

أما الواو والياء فقد وقعتا أصلين من أصول الكلمة، ويكثر القلب فيهما فيما كانت لامه واوًا أو ياءً؛ لأن اللام طرفٌ، فإذا وقعت الواو أو الياء طرفًا كان التغيير فيه أكثر[٢].

---

(١) ينظر: منجد الطالبين في الإبدال والإعلال ٢٤.

(١) ينظر: منجد الطالبين في الإبدال والإعلال ٢٥و٢٦.

المبحث الثاني

تداخل مصطلح القلب مع غيره

أولًا: تداخل القلب مع الإبدال والعوض:

يتداخل القلب الإعلالي مع البدل والعوض، وللتفريق بينها لا بد من تعريف كل منها ليتضح الفرق:

القلب:

هو – كما سبق أن أشار البحث– أن تقلب الحرف نفسه إلى لفظ غيره، على معنى إحالته إليه، وهو يختص بأحرف العلة الثلاثة: الواو، والياء، والألف، وكذلك الهمزة لمقاربتها إيّاها، وكثرة تغيرها؛ فالقلب– إذن– خاص بتحويل أحد حروف العلة أو الهمزة إلى آخر منها؛ كقلب الواو ألفًا من (قول) إلى: (قال)، والياء همزة إذا كان متطرفة بعد ألف زائدة، نحو: (بناء) فإن أصله: بناي، والواو المتوسطة ياء بعد كسرة، مثل: (قيام)، والأصل (قوام)؛ فهو أخص من الإبدال[1].

القلب يتقيد إذن بأحرف العلة، وهو نوع من الإبدال والإعلال.

البدل:

هو إقامة حرف مقام حرف آخر في ذات موضعه، إما ضرورة، وإما استحسانًا، وهو من سنن العرب، على أنهم لا يعتمدون تعويض حرف من حرف، وإنما هي لغات مختلفة جاءت لمعان متفقة.

من هنا يمكن القول: إن كل قلب هو بدل، وليس كل بدل قلبًا، فالبدل أعم وأشمل.

فبين الإبدال والقلب عموم وخصوص مطلق؛ فكل قلب إبدال ولا عكس، يجتمعان في نحو: (باع)، و(قال)، وينفرد الإبدال في مثل: (اصطبر).

---

(١) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٢/٢٨٤؛ وضياء السالك ٤/٣٥٣.

العوض:

هو أن تقيم حرفًا مقام حرف آخر في غير موضعه، أو حذف حرف، والاستغناء عنه بآخر أيا كان ذلك الحرف؛ صحيحًا أو معتلا، وسواء حل العوض مكان المحذوف أم في غير مكانه، نحو: تاء (عدة) و(زنة)، فالتاء عوض عن الواو التي حذفت في قولنا: (وعد يوعد يعد عدة)، و(وزن يوزن يزن زنة)؛ لذا فإن العوض في غير موضع المعوض منه، كتعويضهم تاء التأنيث في عدة وزنة من فاء الكلمة التي هي واو، وكالهمزة في (ابن)، فإنها عوضت من لام الكلمة التي هي واو من (بنو).

وأيضًا من الفروق بين البدل والعوض أن البدل يكون من جنس المبدل منه يقام مقامه، وفي موضعه، أما العوض فيكون من غير جنسه، ويكون في غير موضعه[١].

إذن العوض لا يتقيد بحرف ولا بمكان معين؛ أما الإبدال فإنه وإن كان لا يتقيد بحرف، إلا أنه يتقيد بمكان المبدل.

ثانيًا: التداخل عند المتقدمين:

عند الحديث عن القلب عند المتقدمين يظهر أن المتقدمين لا يفرقون بين القلب والإبدال فها هو سيبويه يقول: "والياء توافق الواو في افتعل في أنك تقلب الياء تاء في افتعل من اليبس، تقول: اتبس ومتبسٌ ويتبس، لأنها قد تقلب تاء..." [٢]، وقال في موضع آخر: "وإذا كانت الطاء معها، يعني مع التاء، فهو أجدر أن تقلب التاء طاء، ولا ندغم الطاء في التاء، فتخل بالحرف..." [٣]، وذكر من ضمن

---

(١) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٢٨٤/٢؛ وضياء السالك ٣٥٣/٤.

(٢) ينظر: الكتاب ٣٣٨/٤.

(٣) ينظر: المرجع السابق٤٧٠/٤.

الأبواب "بابًا فيما تقلب فيه الواو ياءً"[١]، و"بابًا فيما تقلب فيه السين صادًا"[٢] ، كل ذلك يدل على أن سيبويه لم يفرق بين القلب والإبدال.

وتبعه من جاء بعده من النحاة في ذلك، فالمبرد أيضًا يقول: "اعلم أنك إذا قلت: افتعل ومفتعل وما تصرف منه، فإن الواو من هذا الباب تقلب فيه تاء، وذلك الاختيار والقول الصحيح..." [٣]، وقال في موضع آخر: "هذا باب ما تقلب فيه السين صادًا وتركها على لفظها أجود؛ وذاك لأنها الأصل، وإنما تقلب للتقريب مما بعدها، فإذا لقيها حرف من الحروف المستعلية، قلبت معه ليكون تناولهما من وجه واحد"[٤].

وابن السراج في الأصول- كذلك- لا يفرق بين الإبدال والقلب، فيقول: "إبدال الواو من الياء: الواو تبدل من الياء إذا سكنت وانضم ما قبلها، نحو: موقن وموسر، كان الأصل: ميقن وميسر فأبدلت واوًا من أجل الضمة"[٥] ، ويقول في موضع آخر: "إذا كانت النون ساكنة وبعدها الباء فالعرب تقلب النون ميمًا"[٦] .

وكذلك ما ذكره ابن جني في المنصف في "باب القلب والإدغام في بعض الكلام دون بعض: فإن قال قائل: ولم جاز الإدغام في امَّحى الكتاب؟ وهلا بينت النون، فقيل: (انمحى)، كما قالوا: (شاة زنماء وزُنْم)، وكما قالوا: (أنملة وأنمار)" [٧].

---

(١) ينظر: المرجع السابق٤/٣٧٤.

(٢) ينظر: المرجع السابق ٤/٤٧٩.

(٣) ينظر: المقتضب ١/٩١.

(٤) ينظر: المرجع السابق ١/٢٢٥.

(٥) ينظر: الأصول ٣/٢٦٦.

(٦) ينظر: المرجع السابق٣/٢٧٣.

(٧) ينظر: المنصف ١/٧٣.

والنصوص في هذا التداخل كثيرة عند المتقدمين، فلو استعرضت فقط ما قال سيبويه في الكتاب لطال الحديث، ولكن نقتصر بهذه الأمثلة للدلالة على أن المتقدمين لم يكونوا يفرقون بين الإبدال والقلب فيذكرون القلب ويقصدون به الإبدال.

ثالثًا: التداخل عند المتأخرين:

استمر الحال كذا عند المتأخرين، فهذا- مثلًا- ابن عصفور في (الممتع) يقول: "وبين إدغامها فيه إذا كان مقاربًا لها فرق أكثر من أنك تقلب التاء إلى جنس ما يقاربها، ولا تحتاج إلى ذلك إذا أدغمتها في مثلها"(١).

وكذلك الرضي ذكر القلب، ويقصد به الإبدال بقوله: "قبيلة كلب تقلب السين الواقعة قبل القاف زايًا، كما يقلبها غيرهم صادًا؛ وذلك لأنه لما تباين السين والقاف لكون السين مهموسة والقاف مجهورة أبدلوها زايًا"(٢).

وكذلك ركن الدين الأستراباذي في (شرح الشافية) يقول: "أي إذا وقعت تاء افتعل بعد حروف الإطباق قلبت طاء؛ فيدغم فيها وجوبًا في نحو: اطّلب، لاجتماع المثلين. أصله: اطْتَلَب، قلبت التاء طاء وأدغمت الطاء في الطاء؛ وجوازًا على الوجهين في نحو: اظْتَلم؛ فإنه تقلب التاء طاء"(٣).

بينما وجدت الأشموني كان مستخدمًا لمصطلح الإبدال في جميع الحروف بما في ذلك حروف العلة، كما يظهر الفرق لنا بين الإبدال والقلب الإعلالي بصورة واضحة فيما نقله الحملاوي عن الأشموني، فيقول: "قال الأشموني: قد يطلق الإبدال على ما يعم القلب، إلا أن الإبدال إزالة، والقلب إحالة، والإحالة لا

---

(١) ينظر: الممتع ٤٥٢/١.

(٢) ينظر: شرح الشافية ٢٣٣/٣.

(٣) ينظر: شرح الشافية ٩٥٩/٢.

تكون إلا بين الأشياء المتماثلة، ومن ثم اختص بحروف العلة والهمزة؛ لأنها تقاربها بكثرة التغيير"[١].

إذن نستنتج مما سبق أن الإبدال أعم من القلب الإعلالي، فكل قلب إعلالي أو إعلال بالقلب إبدال، إلا أن إطلاق مصطلح (القلب الإعلالي) على التغيير الذي يحدث لحروف العلة بالقلب يعد أدق من أن نطلق عليه مصطلح (الإبدال).

ويقول الرضي: "ولفظ القلب مختص في اصطلاحهم بإبدال حروف العلة بعضها مكان بعض، والمشهور في غير الأربعة لفظ الإبدال، وكذا يستعمل في الهمزة أيضًا"[٢].

وأرى – والله تعالى أعلم – أن هذا التداخل عند القدماء ربما من باب الاتساع والتجاوز في المصطلحات؛ كما أن معالم المصطلحات لم تكن موحدة بين العلماء وكان الاهتمام ينصب على النحو في البداية.

ثالثًا: صور القلب الإعلالي:

- **المطلب الأول: قلب الهمزة:**

١- قلب الهمزة ألفًا:

تقلب الهمزة ألفًا إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة، وكانت الهمزة الثانية ساكنة والهمزة الأولى مفتوحة كآدم، فإن أصلها: (أَأْدم)، ثم قلبت الهمزة الثانية ألفًا طلبًا للتخفيف[٣] ؛ لأن الهمزة لوحدها ثقيلة في النطق؛ فإذا زادت عليها همزة أخرى تضاعف الثقل؛ وتفصيل ذلك فيما ذكر العكبري في (اللباب) عن هذا الموضع قال: "إذا اجتمعت همزتان وسكنت الثانية وانفتحت الأولى أبدلت الثانية ألفا ألبتة، نحو: آدم وآخر، وفي الفعل، نحو: (آمن) و(آزر)، وإنما كان كذلك لأن

(١) ينظر: شذا العرف في فن الصرف ١٢٢.

(٢) ينظر: شرح الشافية ٦٧/٣.

(٣) ينظر: شرح الشافية: ٥٢/٣، ٥٣، وأوضح المسالك: ٣٨٣/٤، وتوضيح المقاصد والمسالك: ٢٤/٦.

الهمزة إذا انفردت ثقل النطق بها، فإذا انضم إليها أخرى تضاعف الثقل، وإذا تصاقبا وسكنت الثانية، ازدادت الكلفة بالنطق بهما لا سيما إذا أراد النطق بواحدة بعد أخرى، ومن هنا وجب الإدغام في المثلين، والإدغام هنا مستحيل، والحذف يخل بالكلمة، فتعين المصير إلى إبدال الثانية ألفا؛ لانفتاح ما قبلها، ولا يصح تليينها؛ لأن الهمزة الملينة في حكم الهمزة المحققة، ولا يصح إبدال الأولى ولا تليينها؛ لتعذر الابتداء بالألف وما يقرب منها"[١].

ويتبين من خلال نص العكبري أن القلب الذي حصل في الهمزة يعتمد على حركة الهمزة نفسها، فالهمزتان المجتمعتان لا بدّ من أن تكون الثانية منهما ساكنة أو متحركة فإن كانت ساكنة أبدلت ألفًا لعلة صرفية، وهي سكونها وانفتاح ما قبلها، وكأن الحرف الساكن هو بمثابة الحرف الزائد.

كذلك تقلب الهمزة للتخفيف من الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: (رأس) و(فأس) و(كأس)، تقول إذا خففتها: (راس) و(فاس) و(كاس)؛ وقد تقلب الهمزة ألفًا على غير القياس فتحفظ ولا يقاس عليها؛ وذلك إذا كانت الهمزة مفتوحة مفتوح ما قبلها[٢]؛ كقول الشاعر[٣]:

راحَتْ بَمسْلَمَة البِغَالُ عشيَّةً فارْعَي فزارةُ لا هَنَاكِ المَرْتَعُ

يريد: (هنأك) فقلب الهمزة ألفًا.

وكذلك قلبت الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلها؛ إذا كان الساكن مما يمكن نقل الحركة إليه؛ نحو (المرْأَة) و(الكمْأَة) فإنهم نقلوا الفتحة إلى الساكن قبلها، ولم يحذفوا الهمزة، بل أبقوها ساكنة، فجاءت ساكنة بعد فتحة، فقلبت ألفًا؛ فقالوا (المرَاة) و(الكمَاة) [٤].

---

(١) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٣٠٧/٢.
(٢) ينظر: الممتع ٢٦٩/١.
(٣) ينظر: القائل هو الفرزدق؛ قاله حين عُزل مسلمة بن عبدالملك عن العراق؛ ديوان الفرزدق ٥١٠.
(٤) ينظر: الممتع ٢٧٠/١.

٢- **قلب الهمزة واوًا:**

تقلب الهمزة واوًا في خمسة مواضع:

الأول: إذا توالت همزتان ثانيتهما ساكنة والأولى مضمومة، قلبت الثانية واوًا مناسبة لحركة الأولى، وذلك يتضح فى قولنا: (أُوتُمن) و(أُوثر) و(أُوذى) وأصل الأفعال السابقة هو (أُؤْتمن) و(أُؤْثر) و(أُ ؤْذى)، فالتقت همزتان: أولاهما مضمومة والثانية ساكنة، فقلبت الثانية مدا من جنس حركة الأولى، وهو الواو، فصارت: (أُوتمن) و(أُوثر) و(أُوذى)؛ وقد أجاز الكسائي أن يبدأ (أُؤْتمن) بهمزتين: مضمومة فساكنة، ورد عليه ذلك بأن العرب لا تجمع بين همزتين ثانيتهما ساكنة(١).

الثاني: إذا توالت همزتان متحركتان، وكانت الثانية مفتوحة بعد فتحة أو ضمة؛ ويمثل الصرفيون لذلك بجمع (آدم) على (أوادم) وتصغيره على (أُويدم)، على أن أصل المفرد (أَأْدم).

الثالث: إذا توالت همزتان متحركتان، وكانت الثانية مضمومة، قلبت الثانية واوًا، كما في جمع (أبّ) وهو المرعى؛ على وزن (أ ْفعل) إذ يقال: أَ وب، وأصله (أأْبب) فنقلت حركة الباء الأولى إلى الهمزة التي تسبقها، وأدغمت الباء في الباء، وقلبت الهمزة الثانية واوًا (٢).

فإذا كانت الهمزة الأولى للمتكلم مفتوحة جاز القلب والتحقيق فيقال في مضارع (أمَّ): (أَؤُم) و(أَوم) (٣).

الرابع: الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة: تقلب همزته واوًا عند التثنية، وجمع المؤنث، والنسب، فنقول في تثنية (حسناء): حسناوان، وفي جمعها جمع مؤنث سالما: حسناوات، وفى النسب إلى (صحراء): صحراوي(٤).

---

(١) ينظر: ضياء السالك ٣/٣٦٩.
(٢) ينظر: شرح الأشموني ٤/١٠٠.
(٣) ينظر: شرح الأشموني ٤/١٠١.
(٤) ينظر: شرح المفصل لابن المعيش ٣/٢٠٢.

الخامس: في باب الجمع الذي على وزن (مفاعل) بشرط أن تكون بعد ألفه همزة عارضة في الجمع، وتكون لام المفرد واوًا غير معلّة؛ نحو جمع (هراوة) على وزن (فعائل)؛ إذ سيكون الجمع (هراوى)، وأصلها (هرااو)؛ وقعت الألف بعد ألف (فعائل) وكانت مدة زائدة فى المفرد فقلبت همزة، كما نقول فى جمع قلادة: (قلائد) فصارت (هرائِو)، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فصارت (هراءو)، ثم تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، فصارت (هراءا)، فاجتمع ما يشبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة واوًا ليشاكل الجمع مفرده فصارت (هراوى) على وزن (فعائل) [1].

٣- قلب الهمزة ياء:

تقلب الهمزة ياء في أربعة مواضع:

الأول: إذا توالت همزتان وسكنت الثانية، وكانت الأولى مكسورة قلبت الثانية ياء كما في (إيلاف) فأصلها: (إِئْلاف)، (إيمان) أصلها: (إِئْمان)، و(إيثار) أصلها: (إِئْثار)، و(إيذان) أصلها: (إِئْذان)، فالتقت همزتان أولاهما مكسورة، والثانية ساكنة، فقلبت الثانية مدًا من جنس حركة الأولى وهو الياء؛ لوقوعها ساكنة بعد همزة مكسورة[2].

الثاني: إذا توالت همزتان متحركتان، وكانت الثانية لام الكلمة، قلبت ياء مطلقا، بأي حركة تحركتا، لأن الآخر محل التخفيف. ومثال الصرفيين على ذلك مصنوع، إذ يبنون من (قرأ) مثل (جعفَر)، فيكون: (قَرَاى)، وفى الخطوة الثانية من خطوات جمع (خطايا) جمع خطيئة تتحول من (خطائِئُ) إلى (خطائِى) أصلها خطايِئ، بياء مكسورة هي ياء المفرد، ولامه هي الهمزة، وقد حصل لها خمسة أعمال حتى صارت خطايا:

---

(١) ينظر: شرح ابن عقيل ٤/٢١٤.

(٢) ينظر: الممتع ١/٢٥١؛ وشرح التصريح ٢/٧٠٥.

١) قلبت الياء المكسورة همزة على حد ما تقدم في صحائف، فصارت خطائِئ بهمزتين.

٢) ثم قلبت الهمزة الثانية ياء؛ لأن الهمزة المتطرفة إثر همزة تقلب ياء مطلقا، فبعد المكسورة أولى.

٣) ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة للتخفيف، كما في المدارَى والعذارَى.

٤) ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار خطاءا بألفين بينهما همزة، والهمزة تشبه الألف، فاجتمع شبه ثلاث ألفات، وذلك مستكره.

٥) فقلبت الهمزة ياء، فصار خطايا[١].

وكذلك ما كانت لامه ياء أصلية مثل (قضايا) جمع قضية، أصلها قضايي، ثم حصل لها أربعة أعمال حتى صارت قضايا:

١. قلبت الياء الأولى همزة، على نحو ما تقدم في صحائف، فصارت قضائي.

٢. ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة.

٣. ثم قلبت الياء ألفا، فصارت قضاءا.

٤. ثم قلبت الهمزة ياء لكراهية توالي شبه ثلاث ألفات، فصارت قضايا[٢].

وكذلك ما كانت لامه واواً قلبت ياء في المفرد: مطيَّة، إذ أصلها مَطِيوَة من المطا، وهو الظهر، أو من المطْو وهو المد، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمتا، كما في سيِّد وميِّت، وجمعها على مطايا، وأصلها مطايو، وقد حصل لها خمسة أعمال:

١- قلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسر، فصارت مطايِيُ.

٢- ثم قلبت الياء الأولى همزة كما تقدم، فصارت مطائِيُ.

٣- ثم أبدلت الكسرة فتحة، فصارت مطاءَيُ.

---

(١) ينظر: الخصائص ٢/٧؛ وشرح الشافية ٢/٧١٠-٧١١.

(٢) ينظر: شرح التصريح ٢/٧٠٢.

٤- ثم قلبت الياء ألفا، فصارت مطاءا.

٥- ثم قلبت الهمزة المتوسطة ياء، فصارت مطايا[١].

الثالث: إذا توالت همزتان متحركتان وكانت الثانية مكسورة، قلبت الثانية ياء، فإذا ما كانت أولى الهمزتين حرف مضارعة جاز القلب ياء كما يجوز تحقيق الهمزة، فيقال من (أن): أَئِن، وأيِن[٢].

الرابع: إذا توالت همزتان، وكانت الثانية مفتوحة بعد كسرة، قلبت الثانية ياء، فنقول في مثل إِصبع من (أَم): إِيم[٣].

ثانيًا: قلب الألف:

١- قلب الألف همزة:

يجب قلب حرف الألف همزة، إذا كانت الألف ثالثة زائدة فإنها تبدل همزة، إذا جمع ما هي فيه على مثال مَفاعل نحو (قلادة) جمعها (قلائد)، وأصل قلائد مثلا هو قلاداد، فوقعت الألف بعد ألف (فعائل) وكانت مدًا زائدًا في المفرد فقلبت همزة. ويكون مثل ذلك فيما يشبهها نحو (رسالة، وعمامة، وغلالة) [٤].

وكذلك جاء قلب الألف همزة مفتوحة فيما كان أول الساكنين ألفًا والثاني مدغمًا، قلب الألف همزة مفتوحة نحو: (دَأَبَّة) و(شَأَبَّة)، و(جَأْنَّ)، في دَابَّة وشَابَّة، وجَانَّ، مبالغة في الهرب من التقاء الساكنين[٥].

وقد تقلب الألف همزة شذوذًا، في مثل: (العَأْلَم) و(المُشْتَئِقُ)، وأصله (العالم) و(المُشتاق)، قال رؤبة[٦]:

---

(١) ينظر: شرح التصريف للثمانيني ٤٩٦؛ وشرح التصريح ٢/٧٠٢-٧٠٣.

(٢) ينظر: شرح ابن عقيل ٤/٢١٧.

(٣) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف ١١٩؛ شرح ابن عقيل ٤/٢١٦-٢١٧.

(٤) ينظر : شرح التصريح ٣/١٥٦٨ .

(٥) ينظر: شرح الشافية ١/٥١٠-٥١١.

(٦) ينظر: الممتع ١/٢١٧.

يا دارَ مَيٍّ، بِدَكادِيكِ البُرَقْ صَبرًا، فقَد هَيَّجتِ شَوقَ المُشتَئِقْ

فهَمَزه ضرورة، لأنها تقابل لام (مُسْتَفْعِلُنْ)...

وكذلك في: (قَوقَى) و(حَلَّى) و(رَثَى) و(لَبَّى) و(رَجلٌ مالٌ)، فقد سُمع عن العرب: تأْبَلتُ القِدرَ، إذا جعلت فيها التَّابَلَ، قَوقأَتِ الدجاجة، وحَلَّأْتُ السويق، ورثَأَتِ المرأة زوجها، ولَبَّأَ الرجل بالحج، رَجُلٌ مَئِلٌ، من المال[1].

٢. **قلب الألف واوًا:**

تقلب الألف واوًا في أربعة مواضع هي:

الأول: إذا وقعت الألف ثانية في الفعل الماضي المبني للمجهول كما في (ضُورِبَ) و(خُوصِمَ)، و(قُوتِلَ)، و(ضُوعِفَ)، و(نُودي)، و(وُوعد)، فهي مبنية للمجهول من الأفعال (ضارب)، و(خاصم)، و(قاتل)، و(ضاعف)، و(نادى)، و(واعد) [2].

الثاني: في تصغير الاسم الذي ثانيه ألف زائدة وهي في كل ما جاء على وزن (فاعِل) أو (فاعِلة) أو(فاعَل) أو (فاعلاء) في مثل: (كُويتب)، و(شُويعر)، و(قُويعدة)، و(شُويهِدة)، و(طُوبيِع)، و(خُويتم)، و(قُويصعاء)، و(رُويهِطَاء)، إذ هي تصغير لـ: (كاتِب)، و(شاعِر)، و(قاعِدة)، و(شاهِدة)، و(طابَع)، و(خاتَم)، و(قاصعاء)، و(راهطاء) [3].

وفى كل ما سبق إنما قلبت الألف واوا لمناسبة الضمة قبلها.

الثالث: في جمع المفرد الذي ثانيه ألف زائدة على وزن (فواعل): مثل جمع الكلمات السابقة: (كاتِب)، و(شاعِر)، و(قاعِدة)، و(شاهِدة)، و(طابَع)، و(خاتَم)،

---

(١) ينظر: الممتع ١/٢١٦-٢١٧؛ وشرح الشافية ٣/٢٠٤.

(٢) ينظر: المنصف ٢١٩.

(٣) ينظر: شرح التصريف للثمانيني ٣١٩؛ وشرح الكافية الشافية ٤/١٩١٠؛ وشرح المفصل ٥/٣٨٢.

و(قاصعاء)، و(راهطاء)،على وزن (فواعل)، إذ يقال في جمعها: (كواتب)، و(شواعر)، و(قواعد)، و(شواهد)، و(طوابِع)، و(خواتم)، و(قواصع)، و(رواهط).

وفى كل ما سبق وقعت ألف الجمع ثالثة بعد ألف المفرد الثانية الزائدة فقلبت ألف المفرد واوًا في الجمع، حملًا على تصغير هذه الأسماء؛ لأن جمع التكسير والتصغير من واد واحد– كما يقول الرضي – وبينهما تناسب في أشياء(١).

الرابع: عند النسب إلى الاسم المقصور الثلاثي والرباعي؛ فإن الألف تقلب واوًا بصرف النظر عن أصلها، فيقال في النسب إلى (قفا، قفوي)و(عصا، عصوي)، وكذلك (حصى، حصوي)، و(رحى، رحوي)، وأيضًا في (ملهى، ملهوي)، و(مرمى، مرموي)، و(معنى، معنوي)، و(أعشى، أعشوي)، وإنما قلبت الألف المنقلبة من الياء واوًا، لكراهية اجتماع الياءات والكسرات(٢).

٣. **قلب الألف ياء:**

تقلب الألف ياء في موضعين:

الأول: إذا وقعت الألف بعد كسرة، ويكون ذلك في جمع وتصغير مثل (مصباح)، و(دينار)، و(مفتاح) فإنها تجمع على: (مصابيح)، و(دنانير)، و(مفاتيح).

ويقال في تصغير المفردات السابقة: (مُصيبيح)، و(دُنينير)، و(مُفيتيح)، فتقلب الألف في التكسير والتصغير ياء؛ لانكسار ما قبلها(٣).

الثاني: إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير، كتصغير(غزال)، و(كتاب)، و(قذال) إذ يقال في تصغيرها: (كُتَيِّب)، و(غُزيِّل)، و(قُذيِّل)؛ لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة، فلم يمكن النطق بالألف بعدها، فقلبت ياء مكسورة، ثم أدغمت ياء التصغير فيها(٤).

---

(١) ينظر: شرح الشافية ٢١٣/٣.
(٢) ينظر: المقتضب ١٣٦/٣؛ والمفصل ٢٦١؛ وشرح الشافية ٢١٤/٣.
(٣) ينظر: توضيح المقاصد ١٥٨٣/٣؛ وشرح التصريح٧٠٩/٢.
(٤) ينظر: توضيح المقاصد ١٥٨٢/٣؛ وشرح ابن عقيل ٢١٩/٤؛ وشرح الأشموني ١٠٢/٤.

ثالثًا- الواو:

١- قلب الواو همزة:

تقلب الواو همزة في ثمانية مواضع هي:

الأول: أن تتطرف الواو بعد ألف زائدة، في مثل: (سماء)، و(كساء) و(دعاء)، و(اصطفاء)، و(إبداء) و(استدعاء)، و(اعتداء)، فالأصل فيها هو (سماو)، و(كساو)، و(دعاو)، و(اصطفاو) ، و(إبداو)، و(استدعاو)، و(اعتداو) [١].

الثاني: أن تقع عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أعلت فيه، مثل (صائم)، و(قائم)، و(قائل)، و(نائم) وأصلها الكلمات: (صاوم)، و(قاوم)، و(قاول)، و(ناوم)، فقد وقعت الواو فيها عينًا، وكلها إنما هي أسماء فاعلين من فعل ثلاثي أعلت العين فيه، وأفعالها هي: (صام)، و(قام)، و(قال)، و(نام)؛ لذا أعلت الواو في اسم الفاعل فقلبت همزة، ونقول فيها: وقعت الواو عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أعلت فيه فقلبت همزة، وذلك بخلاف نحو: (عَينَ) فاسم الفاعل منه (عاين)، ومن (عور) هو (عاور)؛ لأن العين لما صحت في الفعل، خيف الإلباس بعان وعار، صحت في اسم الفاعل تبعا للفعل[٢].

الثالث: أن تقع الواو مدة وزائدة في المفرد، ويكون الجمع على وزن صيغ منتهى الجموع (مفاعل) وما شابهه، كما في: (عجائز)، و(قلائص)، و(حلائب)، و(رعائف)، وهي جمع لـ (عجوز)، و(قلوص)، و(حلوب)، و(رعوفة)، والأصل فيها: (عجاوز)، و(قلاوص)، و(حلاوب)، و(رعاوف)، وفيها نجد أن الواو وقعت بعد ألف (مفاعل) بالميزان العروضي أو بعد ألف (فعائل) بالميزان الصرفي المهم أن الواو وقعت بعد ألف (فعائل) وكانت مدة زائدة فى المفرد فقلبت همزة...

---

(١) ينظر: شرح الشافية٢/٨٥٦؛ وشرح التصريح٢/٦٩٣.

(٢) ينظر: شرح المفصل ٥/٤٣٤.

أما إذا كان حرف المد ليس زائدا في المفرد، نحو: (معونة)، فلا تقلب الواو همزة، وإنما تبقى كما هي، فنقول: (معاون) لا (معائن)، لأنه كما سبق يشترط لقلب الواو همزة في هذه الصيغة أن تكون الواو حرف مد، أن تكون زائدة[١].

الرابع: أن تقع الواو ثاني حرف علة بينهما ألف (مفاعل) أو مشابهه، دون مفاعيل وما يشبهه سواء أكان ما قبل الألف واوًا أم ياء، نحو: (أوائل)، جمع (أول)، وأصلها (أواول)، وكذلك (عوائد) جمع (عائدة)، وأصلها(عواود)، و(شوائب) جمع (شائبة) وأصلها (شواوب).

ومثال ما وقعت فيه الواو بعد ألف (مفاعل) المسبوقة بياء: جمع (سيد) على (سيائد) وأصلها (سياود) [٢].

الخامس: أن تجتمع واوان في أول الكلمة، وتكون الثانية منهما متحركة، فتنقلب الأولى منهما همزة، وذلك في جمع التكسير على صيغة (فواعل)، نحو: (واثقة)، و(واصلة)، و(وافقة)،فالأصل فيها: (وواثق)، و(وواصل)، و(وواقف)؛ لأن أفعالها الماضية واوية الفاء، ثم تنقلب الواو الأولى –وجوبا– همزة، فيصير الجمع: (أواثق)، و(أواصل)، و(أواقف) [٣].

السادس: أن تجتمع واوان في أول الكلمة، وتكون الثانية منهما ساكنة أصلية، كما في نحو: (أولى)– وهي مؤنث كلمة: (أوّل)، المقابل لكلمة: آخر– وأصلها: (وولى)، فصارت: (أولى)؛ لأن القياس يقضى أن يكون مؤنث (أوّل) على وزن (فُعلى) هو (وولى)، بواوين، السابقة منهما مضمومة، تليها الساكنة الأصيلة في الواوية، فقلبت الأولى همزة، فصارت الصيغة (أولى) على وزن (فُعلَى)، واشتراط أصالة الواو فيما سبق احتراز من الواو المنقلبة عن حرف آخر،

---

(١) ينظر: المقتضب ١٢٢/١؛ والنحو الوافي ٧٦٣/٤.

(٢) ينظر: النحو الوافي ٧٦٣/٤–٧٦٤.

(٣) ينظر: المنصف ٤٣٣؛ والنحو الوافي ٧٦٣/٤–٧٦٤.

كما في: (ووفق) (ووعد)، من الفعلين: (وافق)، و(واعد)، فإنه لا يحدث القلب في الأولى لعدم أصالة الواو الثانية، فهي منقلبة عن ألف كما سبق[١].

السابع: أن تكون الواو مضمومة، بشرط ألا تكون مشددة، ولا موصوفة بما يوجب إعلالها مما سبق، ومن ذلك قولهم في(وجوه) جمع (وجه): (أجوه)، بقلب الواو همزة [٢].

الثامن: أن تكون الواو مكسورة في بداية الكلمة: وذلك نحو قولهم في (وشاح: إشاح)، و(وعاء: إعاء)، و(وسادة: إسادة)، و(وفادة: إفادة)، وإنما جاء القلب في المكسورة؛ لأن الكسرة فيها ثقل، فاستثقل ذلك في أول الكلمة دون وسطها، نحو (طَوِيل) و(عَوِيل) لأن الابتداء بالمستثقل أشنع وأما الواو المفتوحة المصدرة فلا يجوز قلبها همزة قياسًا بالاتفاق[٣].

٢- قلب الواو ألفًا:

تقلب الواو ألفًا إذا تحركت وفتح ما قبلها، سواء أكانت في فعل أم في اسم، في نحو: (قال)، و(رِضا)، و(عادة)، و(تاج)، و(قادة)، و(غزاة)، و(ربا)، و(خاف)، و(طال)، حدث هذا القلب فى الواو، إذ أصل الكلمات السابقة: (قَوَل)، و(رِضَو)، و(عَوَدة)، و(تَوَج)، و(قَوَدة)، و(غُزَوة)، و(رُبَو)، و(خَوِف)، و(طَوُل)، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا، وحركة الواو قد تكون فتحة كما في (قال)، أو كسرة كما في (خاف)، أو ضمة كما في (طال)، وهذا لا تأثير له إنما يجب أن يكون ما قبل الواو مفتوحًا لتقلب ألفًا[٤].

---

(١) ينظر: شرح الشافية ٣/٧٨.

(٢) ينظر: المنصف ٢١٢؛ والمفتاح في الصرف ٩٥؛ وشرح الشافية٢/٧٢٨.

(٣) ينظر: المقتضب ١/٩٤؛ وشرح الشافية ٣/٧٨-٧٩.

(٤) ينظر: الممتع ٣٠١.

٣. **قلب الواو ياء:**

تقلب الواو ياء في أحد عشر موضعًا هي:

الأول: إذا كانت متطرفة بعد كسرة: وذلك في نحو: (دُعِيَ)، و(رُضِيَ)، وكذلك (الداعِي)، و(الراضِي) أصلهما: (دُعِوَ)، و(رُضِوَ)، قلبت الواو ياء؛ لكونها متطرفة بعد الكسرة، وكذلك يقال في: (الداعِية)، و(الراضِية) فلا يتغير الحكم السالف بوقوع تاء التأنيث بعد الواو؛ لأن تاء التأنيث بمنزلة كلمة مستقلة، فالواو متطرفة على الرغم من وجود التاء؛ لأنها عارضة على الصيغة[١].

الثاني: أن تقع الواو عينا لمصدر بعد كسرة وبعدها ألف وتكون معتلة في الفعل، نحو: (صيام)، أصلها: (صِوَام)، وفعلها: (صام)، وأصله: (صوَم)، ومثله (قام قيامًا)، و(راد ريادًا)، و(حاك حياكًا وحياكة"، قلبت الواو ياء لتحقق الشروط الأربعة السالفة، فلا تقلب في مثل: (سوار) و(سواك)؛ لانتفاء المصدرية، ولا في مثل: (حاور حوارًا) و(لاوذ لواذًا)؛ لأن الواو غير معلة في الفعل (أي: غير منقلبة عن حرف آخر) ولا في مثل: (عاج عوجًا)، و(حال حولًا)، لعدم وقوع ألف بعدها، ولا في (راح رواحًا)؛ لأن ما قبل الواو مفتوح[٢].

الثالث: أن تقع الواو عينًا لجمع تكسير، ويكون صحيح اللام، وقبلها كسرة، وتكون معلة في المفرد، نحو (ديار) جمع (دار)، والأصل: (دوار)، و(حيل) جمع (حيلة)، والأصل: (حول) و(ديم) جمع (ديمة)، والأصل: (دوم) و(قيم) جمع (قيمة)، والأصل: (قوم)، ولأن الواو وقعت عينا لجمع صحيح اللام، مسبوقة بكسرة، وكانت معلة في المفرد، فقلبت ياء[٣]، وقال ركن الدين الاستراباذي: "وإنما خُص إعلال الجموع بقلب الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها"[٤].

---

(١) ينظر: شرح الشافية ٨١٨/٢.
(٢) ينظر: شرح ابن عقيل٢٢٠/٤.
(٣) ينظر: شرح المفصل٤٦٣/٥.
(٤) ينظر: شرح الشافية ٢ /٧٨٤.

الرابع: أن تقع الواو عينًا لجمع تكسير، ويكون صحيح اللام، وقبلها كسرة، وبشرط أن تكون ساكنة في المفرد، وبعدها في الجمع ألف، نحو: (سوط) و(سياط)، و(حوض) و(حياض)، و(روض ورياض)، والأصل: (سواط)، و(حواض)، و(رواض) ، فوقعت الواو عينًا لجمع صحيح اللام تسبقها كسرة وبعدها ألف وهى ساكنة فى المفرد فقلبت فى الجمع ياء.

فإذا لم تكن ساكنة في المفرد لم تقلب في الجمع، كجمع (طوِيل) على (طوال)، وشذ من جمعه على (طيال)[1].

الخامس: أن تقع الواو ساكنة غير مشددة بعد كسرة، في مثل: (ميزان)، و(ميعاد)، و(ميقات)، والأصل فيها: (موزان)، و(موعاد)، و(موقات)، من: (الوزن)، و(الوعد)، و(الوقت) فوقعت الواو ساكنة مفردة بعد كسرة فقلبت ياء[2]؛ فلا يصح القلب في مثل: (سوار)، و(صوان)، لعدم سكون الواو. ومن ثم لم تقلب الواو في نحو (صوَان)؛ لأنها غير ساكنة.

السادس: أن تقع لامًا لصفة على وزن: فعلى بضم فسكون ففتح نحو: (دنيا) و(عليا)، وأصلهما: (دنوى) و(علوى)، فأنت تقول: (دنوت دنوًا)، و(علوت علوًا) قلبت الواو ياءً.

السابع: أن تجتمع هي والياء في كلمة واحدة بشرط ألا يفصل بينهما فاصل، وأن تكون الأولى منهما أصلية غير منقلب عن حرف آخر وتكون ساكنة سكونًا أصليًّا غير عارض، فإذا تحققت هذه الشروط وجب قلب الواو ياءً، وإدغامها في الياء، سواء أكانت الياء هي السابقة، نحو: (سيد) و(ميت)، وأصلهما: (سيود)، و(ميوت)، أم كانت الواو هي السابقة، نحو: (طي)، و(لي)، وأصلهما: (طوي)، و(لوي)؛ لأنك تقول: (طويت) و(لويت) فالواو قلبت ياءً، وأدغمت في الياء[3].

---

(١) ينظر: اللباب ٤٠٤/٢؛ وشرح الشافية للرضي ١٣٧/٣.
(٢) ينظر: شرح التصريف للثمانيني ٣١٢.
(٣) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف ١٤٦.

ولا قلب إن كان بينهما فاصل، نحو: (زيتون)، أو كان السابق منهما متحركًا، نحو: (طويل)، و(غيور)، أو كان السابق غير أصيل، نحو: (كويتب) في تصغير (كاتب)، أو كان سكونه غير أصيل، كقولهم في (قوي) الماضي، المكسور الواو أصالة: قوى، بسكون الواو، للتخفيف[١].

الثامن: أن تقع الواو لام اسم مفعول لفعل ماضٍ ثلاثي على وزن: (فَعِل) نحو: (رَضِي) اسم المفعول منه (مرضي)، و(قَوِي) اسم المفعول منه (مقوي)، والأصل فيهما: (مرضوي) و(مقووي) على وزن مفعول، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، ثم كسر ما قبلها بدلًا من الضمة؛ لكيلا تقلب الياء واوًا بعد الضمة[٢].

التاسع: أن تقع الواو لامًا لجمع تكسير على وزن (فُعُول) نحو: (عصي) جمع (عصا)، و(دلي) جمع (دلو)، والأصل: عصوو، ودلوو، اجتمع واوان – واجتماعهما ثقيل أولاهما زائدة في الجمع، والأخيرة أصلية لام الكلمة قلبت الواو الأخيرة ياءً، فصارتا إلى: (عصوي)، و(دلوي)، فاجتمعت الواو والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء، وكسر ما قبلهما، فصارتا: (عُصِي) و(دُلِي)، ويجوز كسر الأول للتخفيف؛ لأن الانتقال من الضم إلى الكسر في مثل هذه الصيغة لا يخلو من ثقل[٣].

العاشر: أن تقع الواو عينًا لجمع على وزن: (فُعّل)، مثل: (صُيّم)، و(نُيّم)، وأصلهما: (صُوّم)، و(نُوّم)، وهذا ثقيل، فعدل عن الواوين إلى الياءين لخفتهما، وهذا القلب جائز، فإن كان قبل اللام ألف وجب التصحيح والقلب شاذ، نحو: (صوام) و(نوام) [٤].

---

(١) ينظر: شرح الأشموني للألفية ١١٤/٤.
(٢) ينظر: شرح الشافية لركن الدين ٩٨٨/٢.
(٣) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف ١٥١.
(٤) ينظر: شرح ابن عقيل٢٤١/٤.

الحادي عشر: أن تقع الواو طرفًا في ماضٍ، وتكون رابعة فصاعدًا بعد فتحة، وتكون منقلبة ياء في المضارع، نحو: (أعطى)، و(زكّى)، و(استدعى)، و(تدانى)، تقول (أعطيت)، و(زكّيت)، و(استدعيت)، و(تدانيت)، فأصل الأفعال: (أعطوت)، و(زكوت)، و(استدعوت)، و(تدانوت) ثم قلبت الواو فيها ياء، وسبب قلب الواو في الماضي ياء حملًا على المضارع، فأنت تقول في: (أعطى يعطي)[1].

رابعًا: قلب الياء:

١- قلب الياء همزة:

تقلب الياء همزة في خمسة مواضع هي:

الأول: أن تتطرف الياء بعد ألف زائدة، نحو: (بناء)، و(ضباء)، و(فناء)، فالأصل في هذه الكلمات (بناي)، و(ضباي)، و(فناي)، فوقعت الياء فيها جميعًا متطرفة بعد ألف زائدة، فقلبت همزة، فإذا لم تتطرف الياء لم تقلب همزة، كما فى: (حماية) و(سقاية) و(رعاية) [2].

الثاني: أن تقع الياء عينًا لاسم فاعل من فعل ثلاثي وتكون معلة فيه: نحو: (بائع)، و(مائل)، و(حائد)، أسماء فاعلين من الأفعال (باع)، و(مال)، و(حاد)، وأصل أسماء الفاعلين السابقة هي: (بايع)، و(مايل)، و(حايد)، فوقعت الياء فيها عينًا لاسم فاعل من فعل ثلاثي أعلت فيه فقلبت همزة[3].

الثالث: إذا وقعت الياء وكانت حرف لين زائد ساكن بعد ألف (مفاعل): كما في جمع (صحيفة) على (صحائف)، وغريزة على (غرائز)، و(عجيبة) على

---

(١) ينظر: شرح ابن عقيل٤/٢٢٢.

(٢) ينظر: شرح التصريح٢/٦٩٣.

(٣) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف ١٠٧.

(عجائب)، وأصل الجموع السابقة هو: (صحايف)، و(غرايز)، و(عجايب)، وقعت الياء فيها بعد ألف الجمع وكانت حرف لين في المفرد فقلبت همزة[١].

فإن لم تكن حرف لين لم تقلب همزة كما في جمع (أطيب) على (أطايب)، وإذا لم تكن زائدة لم تقلب أيضًا كما في جمع (مكيدة) على(مكايد)، فالياء فيها أصلية، ولذا خطأ ابن جني من جمع (معيشة) على (معائش) بالهمزة، عند تعرضه لقراءة (معائش) قال ابن جني: "قد اختلفت الرواية عن نافع، فأكثر أصحابه يروي عنه: (مَعَايِش) بلا همز، والذي روى عنه بالهمز خارجة بن مصعب، وإنما كان همزها خطأ عنده؛ لأنها لا تخلو من أن تكون جمع (معاش)، أو (معيشة)، أو (معيش)"[٢].

أما في (مصائب) فهي بدل من الواو في (مصاوب)؛ لأن الياء في (مصيبة) عين الفعل وهي منقلبة عن واو وأصلها (مُصْوِبة)، وأصلها الحركة، وقياسها (مصاوب)[٣].

الرابع: إذا وقعت الياء ثاني حرفين لينين أحاطا بمدة (مفاعل)، وتوسطت هي بينهما، كما لو جمعت كلمة (نيف) جمع تكسير؛ فإنك تقول: (نيائف)؛ بإبدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة[٤].

الخامس: إذا وقعت الياء بين ألف وياء النسب؛ نحو: (غاية) و(راية) فيقال: (غائي) (ورائي)، ولكن القلب ليس واجبًا، فيجوز –بقلة– (غايي) و(رايي)، بغير قلب، كما يجوز –بقلة– غاوي وراوي، ولكن أقوى الآراء: قلب الياء همزة.

---

(١) ينظر: المقتضب ١٢٢/١؛ وشرح التصريح٦٩٥/٢.

(٢) ينظر: المنصف ٣٠٨/١.

(٣) ينظر: المرجع السابق ٣٠٩/١.

(٤) ينظر: شرح ابن عقيل ٢١٢/٤.

وكذلك: (سقاية)، و(حولايا)، فيقال فيهما: (سقائي)، و(حولائي) وأيضًا القلب ليس واجبًا، فيجوز أمران، أحدهما: قلب الياء همزة، والآخر: قلب الياء همزة على الوجه السالف ثم قلب الهمزة واوا لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة –كما سبق في الحديث عن الهمزة– فيقال (سقاوي) و(حولاوي)[1].

٢. **قلب الياء ألفاً:**

تقلب الياء ألفًا إذا تحركت وانفتح ما قبلها، سواء أكانت في فعل أم في اسم، في نحو: (سَار)، و(رحَى)، و(بنَاة)، و(اختَار)، و(العمَى)، و(استلقَى)، حدث هذا القلب في الياء، إذ أصل الكلمات السابقة: (سير)، و(رحي)، و(بنية)، و(اختير)، و(العمي)، و(استلقي)، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا [2].

٣– **قلب الياء واوًا:**

تقلب الياء واوًا في أربعة مواضع:

الأول: إن كانت الياء ساكنة مفردة مضمومًا ما قبلها في غير جمع مثل: (مُوْقِن)، و(مُوْسِر)، و(يُوْقِن)، و(يُوْسِر)، والأصل (مُيْقِن)؛ لأنه من (أيقن)، و(مُيْسِر) من (أيْسَر)، و(يُيْقِن)، و(يُيْسِر)، فخرج بشرط السكون نحو: (هُيَام)، وبمفردة: (حُيَّض) جمع حائض، وبضم ما قبلها ما إذا كان مفتوحًا أو مكسورًا أو ساكنًا، وبغير جمع ما إذا كانت فيه كبِيْض، وهِيْم جمعَي أبيض وبيضاء، وأهْيَم، وهيماء، ويجب في هذه الحالة قلب الضمة كسرة[3].

الثاني: إن كانت الياء عينا لـ (فُعْلى) اسمًا أو صفة جارية مجرى الأسماء، وكانت مؤنث أفعل، مثل (طُوْبَى) مؤنث: (أطيب)، و(خُورى) مؤنث: (أخير)، و(كُوسى) مؤنث: (أكيس)، فإن كانت (فُعلى) صفة محضة وجب تصحيح الياء،

(١) ينظر: شرح الكافية الشافية٤/١٩٥٢؛ وهمع الهوامع ٣/٤٠٤؛ والنحو الوافي٤/٧٢٢.

(٢) ينظر: الممتع ٣٠١.

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل ٤/٢٢٣.

وقلب الضمة كسرة، ولم يُسمع منه إلا (ضيزى) أي: جائرة، و(حِيْكَى)، أي يتحرك فيها المنكبان[١].

الثالث: إذا كانت لام (فَعُلَ) مسبوقة بضم، مثل: (نهُوَ)، و(قضُوَ) وأصل الألف ياء في الفعلين (نهَى) و(قضَى)، وأنّه يمكن نقل الأفعال التي زنتها (فعَل أو فعِل) إلى بناء (فعُل) لغرض الدلالة على أن معناها صار كالغريزة أو الطبع لصاحبها أو لغرض التعجب وقصد المدح، فإنْ كان الفعل المراد نقله إلى زنة (فعُل) كالفعلين السابقين، فإنّ الصورة الأصلية لهما هي (نهُيَ، وقضُيَ)، غير أنها صورة لم تُستعمل في العربية؛ لثقلها بسبب عدم تجانس الضمة والياء؛ لذا قلبت الياء واوًا[٢].

الرابع: إذا وقعت لامًا في اسم على زنة (فَعْلى)، مثل: (تَقْوَى) مصدر: (تَقَيْت)، (فَتْوَى) مصدر: (فتَيْت)، (شَرْوَى) مصدر: (شرَيْت)، والأصل: (تَقْيَا)، و(فتْيَا)، و(شَرْيَا)، أمّا الصفة فلا تُعلّ، مثل: (خَزْيا) و(صدْيا) (مؤنثي خَزْيان وصديان)، وقد علل الصرفيون سبب القلب في الاسم بأنه أخف من الصّفة[٣].

**

(١) ينظر: شرح الشافية ٧٧٨/٢؛ النحو الوافي ٧٨٦/٤.

(٢) ينظر: شرح الشافية ٢١٤/٣.

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل ٢٢٦/٤.

الخاتمة

وخلاصة ما تقدم في الحديث عن مفهوم القلب الإعلالي نصل إلى أهم نتائج البحث وهي:

١- اهتمام القدماء والمتأخرين جميعًا بالقلب الإعلالي، وقد أفردت لها المباحث في كتب الصرف، مما جعلهم يهتمون بهذه القضية ويدرسونها، فقد استقرأوا الكلمات التي فيها قلب وأخضعوا لها القواعد.

٢- أن القلب الإعلالي هو الإبدال في حروف العلة؛ ولذا لم يفرق القدماء بين القلب والإبدال، حتى أنهم استخدموا القلب لحروف الإبدال، إلا أن إطلاق مصطلح (القلب) على التغيير بين الهمزة وحروف العلة أدق من مصطلح (الإبدال)، فأرى أنه يجب على من أراد أن يؤلف في هذا أن يجعل الفرق نصب عينيه.

٣- أن الميزان الصرفي لا يتأثر بحصول القلب في حروف العلة في الكلمة، نحو: (قال) أصلها (قَوَلَ)، ووزنهما (فَعَلَ)، وهنا تتضح أهمية الميزان الصرفي مع المعتل بالقلب، فهو يدلنا بأن هناك تغيير قد حصل في الكلمة، وذلك عن طريق وزن الكلمة على أصلها الذي كانت عليه قبل إعلالها، وفي هذا رد على من زعم بأن وزن (قال) هو (فال) فهو بذلك يلغي أهمية الميزان الصرفي.

٤- أن التغيير الحاصل في ظاهرة القلب يحسب للعربية؛ لأن هذا التغيير يحقق للغة السهولة والخفة واليسر في النطق، وهو ما يدل على رقي هذه اللغة، التي اصطفاها الله من بين لغات العالم لتكون لغة الدين.

وفي الختام أقول: إن هذا العمل ليس بالجديد، بل سبقني فيه كثير من الباحثين في اللغة، ولكن العلم منهله عذب، والرغبة لدينا ملحة على ورود هذا النبع الصافي والارتواء منه، وليس هذا حكرًا على أحد، بل لقد هيأ الله- سبحانه

وتعالى- لنا من أمرنا رشدًا، لكي ندلو بدلائنا من هذا المعين الذي لا ينضب، فإن أصبنا فلله الحمد المنة والفضل، ولكني أقول هذا جهد المقل، فإن كان فيه تقصير أو نقص فهو مني وإليّ، ومنه نطلب العفو والمغفرة، إنه غفور رحيم.

وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العلمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

قائمة المصادر المراجع

١. الأصول في النحو، المؤلف: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.

٢. الاقتراح في أصول النحو وجدله، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه وشرحه: د. محمود فجال، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح)، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م.

٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥. إيجاز التعريف في علم التصريف، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٦. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، المؤلف: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى:

٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٧. الخصائص، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة.

٨. شذا العرف في فن الصرف، المؤلف: أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: ١٣٥١هـ)، المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الناشر: مكتبة الرشد الرياض.

٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المؤلف: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠م.

١٠. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المؤلف: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ.

١١. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، المؤلف: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٢. شرح التصريف، المؤلف: أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: ٤٤٢هـ)، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

١٣. شرح الكافية الشافية، المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد

هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى.

١٤. شرح المفصل للزمخشري، المؤلف: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٥. شرح شافية ابن الحاجب، المؤلف: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ)، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراه)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م.

١٦. شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة، المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

١٧. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، المؤلف: محمد عبد العزيز النجار، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

١٨. الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

١٩. اللباب في علل البناء والإعراب، المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: ٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر- دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٢٠. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
٢١. المغني في تصريف الأفعال، المؤلف: محمّدُ بنُ عبدِ الخالقِ بنِ عليٍّ بنِ عضيمةَ (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
٢٢. المفتاح في الصرف، المؤلف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك- إربد- عمان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م).
٢٣. المفصل في صنعة الإعراب، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال- بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٣م.
٢٤. المقتضب ، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.
٢٥. الممتع الكبير في التصريف، المؤلف: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.

٢٦. المنصف، شرح كتاب التصريف، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ – أغسطس سنة ١٩٥٤م.
٢٧. منجد الطالبين في الأبدال والإعلال والإدغام والتقاء الساكنين، المؤلف: أحمد إبراهيم عماره، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ.
٢٨. النحو الوافي، المؤلف: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة.
٢٩. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.

* * *